الأحدث » ؟ قال : من قبل أن كل اسم مفرد فى النداء مرفوع أبداً ، وليس كل اسم فى موضع أمِس يكون مجروراً ، فلما اطّرد الرفع فى كل مفرد فى النداء ، صار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل ، فجعلوا وصفه إذا كان مفرداً بمنزلته » ، غير أنه كان يستخدم الكسرة فى حالة البناء غالبًا [1] ، ولا يبتعد هذا عما جاء عن الخليل فى كتابه (الجمل فى النحو العربى) [2] .

النصب :

استخدم الخليل النصب فى حالة الإعراب فى منظومته كثيراً [3] وكذلك فى الكتاب كما نقله عنه سيبويه [4] عندما قال : « وزعم الخليل رحمه الله أنّهم نصبوا المضاف (المنادى المضاف) نحو يا عبد الله » ، ولم يبتعد ما أورده الخليل فى كتابه (الجمل) [5] عما ورد فى المنظومة أو الكتاب ، وقليلاً جداً ما كان يستخدم الخليل (النصب) فى حالة البناء ، فقد تمّ فى المنظومة ونقله عنه سيبويه ، ففى المنظومة [6] عندما يصف حركة نون المثنى ونون الجمع ، وصف نون الجمع بأنها فى حالة (نصب) مع أن كسرتها كسرة بناء ، كذلك فى كتاب سيبويه استخدم النصب ويقصد فتحة البناء وهذا قليل جداً [7] وكذلك فى كتابه الجمل عندما قال [8] : « والنصب على البنية ، ما كان بناء بنته العرب ،

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٢) انظر فى استخدامه لمصطلح الجر والخفض الجمل ١٧٢ ، ١٨٩ .

(٣) المنظومة البيت ٣٠ مع إعراب المثنى فى حالة النصب والأبيات ٤٢ ، ٤ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ١٠٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ٢٠١ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، واستخدم النصب ويقصد به الجر فى الممنوع من الصرف فى البيت ٢٧٦ .

(٤) الكتاب ٢/ ١٨٢ .

(٥) ص٣٣ حيث يقول : وإنما بدانا بالنصب لأنه أكثر الإعراب طرقًا ووجوها .

(٦) البيت ٣١ .

(٧) الكتاب ٢ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ .

(٨) الجمل ٨٥ وهى حالة وحيدة من إحدى خمسين حالة .